

## تفسير أبي السعود

. 103 . البقرة

مثلا من السحرة أو تخلص الناس منه حتى يكون فيه نفع في الجملة وفيه أن الإجتناب عما لا يؤمن غوايده خير كتعلم الفلسفة التي لا يؤمن أن تجر إلى الغواية وإن قال من قال ... عرفت الشر لا للشر ... رولكن لتوقيه ... ومن لا يعرف الشر ... من الناس يقع فيه ... . ولقد علموا أي اليهود الذين حكيت جنابا لهم .

لمن اشتراه أي استبدل ما تتلو الشياطين بكتاب ۱۰۷ واللام الأولى جواب قسم مذوق  
والثانية لام ابتداء علق به علموا عن العمل ومن موصولة في حيز الرفع بالأبتداء واشتراه  
صلتها وقوله تعالى .

ما له في الآخرة من خلاق أي من نصيب جملة من مبتدأ وخبر ومن مزيدة في المبتدأ وفي الآخرة  
متعلق بمذوق وقع حالا منه ولو آخر عنه لكان صفة له والتقدير ماله خلاق في الآخرة وهذه  
الجملة في محل الرفع على أنها خبر للموصول والجملة في حيز النصب سادة مسد مفعولي علموا  
إن جعل متعديا إلى اثنين أو مفعولي الواحد إن جعل متعديا إلى واحد فجملة ولقد علموا  
الخ مقسم عليها دون جملة لمن اشتراه الخ هذا ما عليه الجمهور وهو مذهب سيبويه وقال  
الفراء وتبعه أبو البقاء أن اللام الأخيرة موطنها للقسم ومن شرطية مرفوعة بالأبتداء  
واشتراك خبرها وماليه في الآخرة من خلاق جواب القسم وجواب الشرط مذوق أكتفاء عنه بجواب  
القسم لأنه إذا اجتمع الشرط والقسم يجاب ساقهما غالبا فحينئذ يكون الجملتان مقسما  
عليهما .

ولبئس ما شروا به أنفسهم أي باعواها واللام جواب قسم مذوق والمخصوص بالذم مذوق أي  
وبالله ليئسما باعوا به أنفسهم السحر أو الكفر وفيه إذان بأنهم حيث نبذوا كتاب ۱۰۸ وراء  
ظهورهم فقد عرضوا أنفسهم للهلكة وباعوها بما لا يزيدهم إلا تبارا وتجويز كون الشراء  
بمعنى الاشتراك مما لا سبيل إليه لأن المشترى متعين وهو ما تتلو الشياطين ولأن متعلق الذم  
هو المأخذ لا المنبود كما أشير إليه في تفسيره قوله سبحانه وتعالى اشتروا به أنفسهم ان  
يکفروا بما أنزل الله .

لو كانوا يعلمون أي يعلمون بعلمهم جعلوا غير عالمين لعدم عملهم بموجب علمهم أو لو  
كانوا يتذمرون فيه أو يعلمون قبحه على اليقين أو حقيقة ما يتبعه من العذاب عليه على أن  
المثبت لهم أو لا على التوكيد القسم العقل الغريزي أو العلم الإجمالي بقبح الفعل أو  
ترتب العقاب من غير تحقيق وجواب لو مذوق أي لما فعلوا ما فعلوا .

ولو أنهم آمنوا أي بالرسول المومي إليه في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله الخ  
أو بما أنزل إليه من الآيات المذكورة في قوله تعالى ولقد انزلنا إليك آيات بينات وما  
يكرر بها إلا الفاسقون او بالتوراة التي أردت بقوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا  
الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم فإن الكفر بالقرآن والرسول عليه السلام كفر بها .  
واتقوا المعاصي المحكية عنهم .

لمثوبة من عبد الله خير جواب لو وأصله لأثبوا مثوبة من عند الله خيرا مما شروا به  
أنفسهم فحذف الفعل وغير السبك إلى ما عليه النظم الكريم دلالة على ثبات المثوبة لهم  
والجملة بخيريتها وحذف المفضل عليه إجلا لا للمفضل من أن ينسب إليه وتنكير المثوبة  
للتكليل ومن متعلقة بمحذوف وقع صفة تشريفية لمثوبة أي لشئ ما من المثوبة كائنة من عنده  
تعالى خير وقيل جواب لو محذوف أي لأثبوا وما بعده جملة مستأنفة فإن وقوع